

20 سورة البقرة 26-47 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

احسن الله اليك الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي له مبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم من كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل - 00:00:00

في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب القتال تولوا الا قليلا منهم. والله عليم بالظالمين عنوان قصة اليهود في طلبهم الملك والقتال واستقامة القليل منهم وانتصارهم. في طلبهم - 00:00:26

احسن الله اليك. قصة اليهود في طلبهم الملك والقتال واستقامة القليل منهم وانتصارهم. نعم. قال مجاهد هو شمويل عليه السلام. وقال وهب ابن منبه وغيره كان بنو اسرائيل بعد موسى عليه السلام على طريق الاستقامة مدة من الزمان - 00:00:55

ثم احدث الاحداث وعبد بعضهم الاصنام ولم يزل بين اظهرهم من الانبياء من يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويقيمهم على منهج التوراة الى ان فعلوا ما فعلوا فسلط الله عليهم اعدائهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واسروا خلقا كثيرا واخذوا منهم بلادا كثيرة - 00:01:16

ولم يكن احد يقاتلهم الا غلبوه. وذلك انهم كان عندهم التوراة والتابوت الذي كان في قديم الزمان. وكان ذلك موروثا لخلفهم عن سلفهم الى موسى الكليم عليه الصلاة والسلام. فلم يزل بهم تماديهم على الضلال حتى استلبه منهم بعض الملوك في بعض الحروب - 00:01:37

واخذ التوراة من ايديهم ولم يبق من من يحفظها فيهم الا القليل. وانقطعت النبوة من اسباطهم. ولم يبق من سبط لاو ولم يبق من سبط لاوي الذي يكون فيه الانبياء الا امرأة حامل من بعلاها وقد قتل فاخذوها فحبسوها في بيت - 00:01:57

واحتفظوا بها لعل الله يرزقها غلاما يكون نبيا لهم. ولم تزل المرأة تدعو الله ان يرزقها غلاما. فسمع الله لها ووهبها غلاما فسمته شمويل. اي سمع الله اي سمع الله دعائي - 00:02:18

ومنهم من يقول شمعون وهو بمعناه فشب ذلك الغلام سمع الله دعاء استجاب ان سمع الله لمن حمده ان استجاب. استجاب له دعاءه نعم. احسن الله اليكم فشب ذلك الغلام ونشأ فيهم. انبته الله نباتا حسنا. فلما بلغ سن - 00:02:35

انبياء اوحى الله اليه وامره بالدعوة اليه وتوحيده. فدعا بني اسرائيل فطلبوا منه ان يقيم لهم ملكا. يقاتل معه اعداءهم وكان الملك ايضا قد باد فيهم. فقال لهم النبي فهل عسيتم ان اقام الله لكم ملكا - 00:02:51

الا تفوا بما التزمتم من القتال معه قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا اي وقد اخذت منا البلاد وسبيت الاولاد قال الله تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين. اي ما وفوا بما - 00:03:11

عدو بل نكل عن الجهاد اكثرهم والله عليم بهم. وهذه القصة في بني اسرائيل بعد موسى عليه الصلاة والسلام. وذلك ان الانبياء الذين جاءوا بعد موسى كلهم كلفوا بالعمل بالتوراة - 00:03:35

حتى ختمه الله بعيسى عليه الصلاة والسلام فانزل الله عليه الانجيل فكان فيه تخفيف لبعض الاحكام حل لبعض المحرمات كما بعض الذي حرم عليكم. وكان الانبياء قبله كلهم كلفوا بالعمل بالتوراة. داوود وسليمان وزكريا - 00:03:50

يا ويحي وهذه القصة هؤلاء الملاء من بني اسرائيل قالوا لنبي لهم وابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله لانهم اخرجوا من ديارهم وسلب

ملكهم واستولى عليهم الظلمة وهم يريدون ان يستردوا - [00:04:11](#)

ملكهم واموالهم قيل له شمول وقيل غيره فقالوا لنبي الله للنبي ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله اسأل ربك يولي علينا ملكا يخبرنا من هو هذا الملك حتى تكون تحت رايته ونقاتل في سبيل الله. ويدل على ان الجهاد في سبيل الله مشروع في الامم السابقة -

[00:04:27](#)

فقال له نبيهم هل عسيتم ان كتب عليكم الا تقاتلوا قال اخشى انكم ما تمتثلون ان كتب الله عليكم القتال وعين لكم ملك تبخلوا لا

كيف لم تلعب ونحن مظلومون - [00:04:48](#)

اخرجنا من ديارنا وابنائنا كيف ما نقاتل في سبيل الله؟ وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديننا قال الله فلما كتب عليهم

القتال تولوا الا قليل منهم الاكثر نكلوا - [00:05:03](#)

وامتنعوا ولم يف بما وعدوا ولم يصبر الا القليل وهذا فيه دليل اولاً في دليل على ان الانبياء في بني اسرائيل كلما هلك النبي

خلفه نبي وان هنا وان الله تعالى - [00:05:15](#)

يبعث الانبياء في بني اسرائيل يقيم للناس دينهم وليأمرهم بالعمل بالتوراة وبعد بعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كتمتلو الرسالة

بنينا محمد صلى الله عليه وسلم فليس بعده نبي لكن صار العلماء بعده دعاة - [00:05:32](#)

يجددون الدين هم بمثابة بابني اسرائيل وفي هذه القصة ان الله تعالى ان هؤلاء ظلموا بسبب ذنوبهم عصيانهم سلب الله عليهم من

سلب ملكهم لما بعث الله هذا النبي سألوه ان يجعل له ملكا فعين لهم ملكا - [00:05:47](#)

ولكنهم لم يفوا ولم يفي الا القليل. في دليل على ان الكثرة هي الهالكه. وان الصابر قليل والمؤمن قليل. كما قال الله تعالى وقليل من

عبادي الشكور. بعد هذه الايات التي تصل القصة - [00:06:05](#)

سلام سم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال له نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. قالوا عما يكون لهم والملك علينا ونحن احق

بالمملك منه ونحن احق بالمملك منه ولم يؤتى سعة من المال. قال ان الله اصطفاه عليكم وزادهم - [00:06:15](#)

بسطة في العلم والجسم. والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم. اي لم ما طلبوا من نبيهم ان يعين لهم ملكا منهم. فعين لهم

طالوت وكان رجلا من اجنادهم - [00:06:43](#)

ولم يكن من بيت الملك فيهم لان الملك فيهم كان في سبط يهوذا ولم يكن ولم يكن هذا امن ذلك سبق فلماذا قالوا انى يكون له الملك

علينا اي كيف يكون ملكا علينا ونحن احق بالمملك منه ولم يؤتى سعة من المال - [00:07:02](#)

اي هو مع هذا فقير لا مال له يقوم بالملك وقد ذكر بعضهم انه كان سقاء دبابا وهذا اعتراض منهم على نبيهم وتعنت وكان الاولى بهم

طاعة وقول ثم قد اجابهم النبي قائلا ان الله اصطفاه عليكم اي اختاره لكم من بينكم والله اعلم به منكم - [00:07:26](#)

يقول لست انا الذي عينته من تلقاء نفسي بل الله امرني به لما طلبتم مني ذلك وزاده في العلم والجسم اي وهو مع هذا اعلم منكم

وانبل واشكل منكم واشد قوة وصبرا في الحرب ومعرفة - [00:07:56](#)

بها اي اتم علما وقامة منكم ومن ها هنا ينبغي ان يكون الملك ذا علم وشكل حسن وقوة وقوة شديدة في بدنه ونفسه. ثم قال والله

يؤتي ملكه من يشاء. اي هو الحاكم - [00:08:16](#)

الذي ما شاء فعل ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لعلمه وحكمته ورأفته بخلقه. ولهذا قال والله واسع عليم. اي هو واسع الفضل.

يختص برحمته من يشاء. عليم بمن يستحق الملك ممن لا - [00:08:36](#)

او هذه الاية فيها تعنت بني اسرائيل هم معروفون بالتعنت والاعتراض على الانبياء والاعتراض على الله لما عين لهم هذا النبي الملك لما

طلبوا اعتراضوا على الله قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا طلبتم تعيين الملك الذي - [00:08:56](#)

يقاتلون تحته هذا الملك طالوت. واعتراضوا على الله. قالوا كيف؟ كيف يكون طالوت؟ وطالوت ما ليس عنده مؤهلات للملك. منها انه

لم يكن في السبط الذي فيه الملك استبطي القبيلة لان بني اسرائيل يسموا الاسباط والعرب قبائل - [00:09:14](#)

فكان النبوة في سبط والبلوك في سبط بني اسرائيل. يعني في بعض القبيلة معروفة يكون فيها الانبياء وقبل المعروف فيها الملوك.

وهذا الملك ليس في في القبيلة التي تكون مثل الملوك ليس في السبت ولهذا اعترض كيف ان يكون له الركوع علينا - 00:09:30
كيف يكون له ملك ونحن الملك؟ هكذا يقولون لنبيهم ولربهم والعياذ بالله هذا الاعتراض مهو معروف بالتعنت والعناد قالوا كيف
اعتراض على الله؟ كيف يكون له الركوع علينا؟ ونحن احق بالملك منه ولم يوت سعة من المال؟ فقير وليس في السبط الذي الذي -
00:09:48

يكون منه صلات الملوك كيف يكون ملك علينا قال نبيهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. الله اختاره واختصه.
فظل عليكم وافضل منكم على كل حال لان الله اصطفاه - 00:10:08
وايزا زاده بصرا في العلم والجسم اعطاه الله من العلم والادراك والحنكة والقدرة على على السياسة وقيادة الجيش معلم يكن عندكم
وكذلك ايضا اعطاهم بسطة في القابة والجسم وهذي مؤهلات الملك يكون عنده علم وقوة وقدرة على - 00:10:25
ادارة الملك وسياسة الناس. ولهذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام قدر الله لكل نبي يرفع الغنم يسوسها. قال العلماء هذا تمرين
وتدريب ينتقل من سياسة الغنم الى سياسة الامم والدول. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا رعى الغنم -
00:10:44

قالوا وانت يا رسول الله؟ قال نعم وانا كنت ارعاها لاهل مكة على قراريط لاهل مكة موسى راعى الغنم وهكذا التدريب والتبريد
ينتقل من سياسة الغنم الى سياسة الدول والامم - 00:11:02
ولهذا قال الله لهم ان الله اصطفى عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي الملك ومن يشاء وفق حكمته وسع الحكيم يضع
الامور في في مواضعها والله واسع عليه - 00:11:14
في في هذه الايات تعنت بني اسرائيل واعتراضهم على انبيائهم. وفيه التحذير من فعلهم. هذي لا قصها الله عليه لاختذ العبرة هم مظلوا
لكن لنا هي عظة وعبرة لا لانه لا يجوز الاعتراض على - 00:11:27
على شرع الله ولا على حكمه ولا على انبيائه على نبيه بل يجب التسليم لشرع الله ودينه ولاوامره ونواهييه واعتقاد انها خير ورحمة لا
يجوز للانسان ان يعترض على حكم الله ولا على شريعته - 00:11:41
قد يصل الى الكفر قد يكون ردة اذا اعترض على الله واعترض على شرعه ودينه بل يجب التسليم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
واجتسم حكم الله ولشرعه ودينه لان الله اعلم - 00:11:56

حيث يختار وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ولهذا قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. والله
يؤتي ملكه من يشاء في ان بان الملك - 00:12:08

وكذلك المال وكذلك الجاه والسلطان من الله تقدير من الله. وفق حكمته وله الحكمة البادرة. فاوت بين عباده قدر ان يكون هذا ملك
هذا يكون امير هذا وزير هذا فقير هذا غني هذا صلوك هذا عالم هذا جاهل له حكمة بالغة - 00:12:21
سبحانه وتعالى والله يؤتي منكم من يشاء والله وفي الاية الاخرى يقول الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء. ينزع الملك في لحظة من هذا ويعطيه هذا له الحق - 00:12:39
قالت بعض بنات ملوك العرب كنا في اول النهار وليس احد في الارض الا وهو يحسدنا وما امسينا الا وما في الارض يحمل الا وهو
يرحمنا ارادت انه كانوا في الصباح ملوكا كلهم يحسدونهم على الملك - 00:12:56

وفي اخر النهار صلب ابو ملكهم فصار فصار الناس يرحموننا صرنا طفلة في الاسواق يطوف له الاسواق يسألن وفي اول النهار كنا
ملكات يحسده الناس ويغبطونها ويخشونها يخشونها فلما سلب ملكهن صار الناس يرحمونهم - 00:13:14
هكذا الدنيا دول والله يؤتي الملك من يشاء والله واسع عليم ينزع المؤمن ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء ويعز من شاء
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر الرزق على من يشاء له الحكمة البالغة - 00:13:35

ان ربك عليم حكيم خلافا الجبرية الذين يقولون ينفون الحكمة ويقولون ان الله ان المشيئة الالهية تخطب خطب عشواء تفرق بين
المتماثلات وتجمع بين المختلفات وليس لها حكمة لسانه كحكمة ولا ولا علة - 00:13:49

بل الله يفعل بالارادة والمشيئة ولا حكمة نسأل الله السلامة هذا قول اهل البدع من الجبرية وغيرهم ينفون حكمة الله وهذا من جهلهم وظلالهم وانحرافهم قد دلت النصوص على اثبات الحكم والعلل - [00:14:07](#)

والاسباب والغرائز ان ربك عليم حكيم. وما منعنا ان نصيب بناته الاولون هذا الحكمة والاسباب ينزل من السماء ماء ليظهركم به يهدي من يشاء ويضل من يشاء وفيه سعة علم الله وان الله سبحانه وتعالى واسع عليم - [00:14:24](#)

محيط العلم وهو بكل شيء نعم نعم على السلف سيبدل الاسباب المشروعة والجائزة لا عليها ان يفعلها لا لا يعطل الاسباب ولكن بعد يفعل الاسباب يتوكل على الله في حصول النتيجة - [00:14:44](#)

اذا كان له ارض يبذرهما ويزرعها ثم يتوكل على الله في حصول النتيجة يبذل العلم في طلب العلم يبذل العلم في طلب الرزق يسعى يفعل اسباب المشروعة ثم يتوكل على الله. نعم - [00:14:58](#)

وقال له نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية وبقية مما ترك ال موسى وآل هارون تحمله الملائكة لذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين يقول لهم نبيهم ان علامة بركة ملك طالوت عليكم - [00:15:10](#)

ان يرد الله عليكم التابوت الذي كان اخذ منكم فيه سكينة من ربكم. قيل معناه وقار وجلالة قال عبدالرزاق عن معمر عن قتادة فيه سكينة اي وقار. وقال الربيع رحمة وكذا روي عن العوفي - [00:15:42](#)

او عن ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما وقوله وبقية مما ترك ال موسى وال هارون روى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية. وبقية مما ترك ال موسى وال هارون. قال عصاه - [00:16:04](#)

ورضاض اللواح وكذا قال قتادة والسدي والربيع بن انس وعكرمة. وزاد والتوراة. وقال عبدالرزاق سألت الثوري عن قوله وبقية مما ترك ال موسى وال هارون فقال منهم من يقول قفيظ من من المن - [00:16:23](#)

المن والسلوى الذي انزل عليهم المن مثل مثل العسل ينزل على الاشجار والسلوى طائر. قفيظ ممنوع. عفوا. فقال منهم من يقول قفيظ ممن ورضاض اللواح ومنهم من يقول العصا والنعلان. وقوله - [00:16:45](#)

تحمله الملائكة. قال ابن جرير قال ابن قال ابن ابن جريج بالحاء بجريج ها هاه نعم قالت ابن جريج قال ابن عباس رضي الله عنهما جاءت الملائكة تحمل التابوت بين السماء والارض - [00:17:05](#)

حتى وضعته بين يدي طالوت والناس ينظرون قال السدي اصبح التابوت في دار طالوت فامنوا بنبوة شمعون واطاعوا طالوت. وقوله ان في ذلك لآية لكم. اي على صدق فيما جئت - [00:17:28](#)

تكن به من النبوة وفيما امرتكم به من طاعة الطالوت. ان كنتم مؤمنين اي بالله واليوم الآخر نعم وهذه اية علامة على صدق هذا النبي في فيما اختاره لهم من - [00:17:46](#)

الملك قال ان اية مقال انها علامة ان علامة ملكها طالوت ان يأتيكم التابوت والتابوت هذا سلب منهم لما ضيعوا امر الله سلط عليهم بعض الظلمة بعض الملوك فسلبوا منهم هذا التابوت - [00:18:02](#)

التابوت من عهد موسى كان فيه التوراة وفيه كذا فقال فقال لهم نبيهم ان علامة ملكه ان يأتيكم التابوت الذي فقدتموه فيه سكينة من ربكم سكينة وجلالة وبقية مما ترك على موسى وال هارون والله اعلم بهذه البقية ومنهم من قال العصا ومن الاعلان - [00:18:18](#)

او شيء من التوراة او رظاظ اللواح التي اوتيتها موسى والله اعلم. بقية ببقية مما ترك على موسى وال هارون. وهذا التابوت ايضا الذي سلب منكم. فجاء فصار عند ائمة كان في بيته بيتلوت او انها نزلت به الملائكة - [00:18:37](#)

المهم وجدوا هذا التابوت فاخترار علامة على صدقه. في هذه الاية قال ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين. يعني ان كنتم مؤمنين حقا هذي اية ودلالة على صدق - [00:18:53](#)

نبوة نبيكم وهذا شرط ان كنتم مؤمنين فهذه علامة لكم فصدقوا. فان لم يصدقوا فليسوا بمؤمنين. نعم فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده - [00:19:06](#)

فشربوا منه الا قليلا منهم. فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا اقدمنا اليوم بجانوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله

كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة - 00:19:34

وانا مدفئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. يقول تعالى مخبرا عن طالوت ملك بني اسرائيل حين خرج في جنوده ومن اطاعه من ملأ بني اسرائيل وكان جيشه يومئذ فيما ذكره السدي ثمانين الفا. فالله اعلم انه قال ان الله مبتليكم بنهر - 00:19:58
قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره. هنا هو نهر بين الاردن وفلسطين. يعني نهر الشريعة المشهور. فمن شرب منه فليس مني. نهر الشريعة يعني؟ نهر الشريعة المشهور. نعم. عفا الله عنك. فمن شرب منه فليس مني. يا رب هذا الاسم الان - 00:20:28

الشريعة نهر الاردن معروف. اها الاردن ما يسمى بهذا الاسم. نعم تمام. فمن شرب منه فليس مني اي فلا يصحبي اليوم في هذا الوجه ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده - 00:20:48
اي فلا بأس عليه قال الله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم. قال ابن جريج قال ابن عباس رضي الله عنهما من اغترف منه بيده روي ومن شرب منه لم يرو. وقد روى ابن جرير - 00:21:07

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا نتحدث ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يوم بدر ثلاث مئة وبضعة عشر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر. وما جازه معه الا مؤمن. ورواه البخاري بنحوه - 00:21:25
ولهذا قال تعالى فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. اي استقلوا انفسهم عن لقاء عدوهم لكثرتهم. فشجعهم علماءهم العالمون بان وعد الله حق. فان النصر من عند الله - 00:21:48

ليس عن كثرة عدد ولا عدد. ولهذا قال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله مع الصابرين. الاية الكريمة هي ان بني اسرائيل اذعنوا. اذعنوا بعد ذلك وقبلوا ملكا - 00:22:08

طالوت خضعوا له وساروا معه صار الجيش معه لقتال عدوهم جالوت ومن معه فابتلاهم الله قبل ان يلاقوا يلقي عدوهم بنهار اختبار. وقال لهم نبههم قال لهم آآ طالوت ان الله مبتليكم بل هو فلما فصل طابته بالجنود لما سار بهم قال لهم ان الله ممتلك بنهر ستمرون نهرا ونهر الاردن الاردن وفلسطين - 00:22:27

فمن شرب منه فليس مني. ومن لم يطعمه فانه مني الا من يغسله فرصة بيده. يعني من من شرب قال لهم لا تشربوا. فالذي يشرب ما كن معي لا ما اذهب به للجيش لا يكون مع الجيش يطرد من الجيش - 00:22:55

والذي لا يشرب تبين صبره وتحمله كونه يصبر على الماء هذه على انه يصبر في الحرب بتحمل والذي لا يصبر ولا يملك نفسه شرب الماء لا لا يكون عنده صبر في الحر - 00:23:10

استثنى الله الا لغرفة بيده غرفة واحدة لا بأس بها فلما مروا بالجيش شربوا اكثرهم شربوا منه الا قليل منهم ما بقي الا القلة اكثرهم شربوا هذا القول انهم كانوا ثمانين الفا - 00:23:23

ولا يبقى الا ثلاث مئة وبضعة عشر وهذا يدل على ان الصبر قليل عند كثير قليل الصبر والتحمل والصبر على اوامر الله والصبر عن نواهي الله قليل في الناس الكثير شربوا ولم يكبحوا جماح نفوسهم - 00:23:40

ولم يصبروا ولم يتحملوا فمنعهم طالوت وقال لا الذي شربوا لا يخرجون معي ولا يوقع الا ثلاث مئة وثلاثة عشر وفي بضعة عشر على عدد اهل بدر الذين قاتلوا المشركين ثلاث مئة وبضعة عشر كما في البخاري - 00:23:59

ان عدة اهل بدر عدة طالوت عدة جيش طالوت فجاز بهم فجاز بهؤلاء الذين صبروا وتحملوا ولم يشربوا من النهر الا غرفة فلما جاز بهم النهر ورأوا عدوهم ارهبهم عدوهم صار عندهم رهبة - 00:24:17

واستقلوا انفسهم وقالوا كيف نقاتل هذا العدو الكثير؟ نحن عدد قليل ثلاث مئة وتلطحش والعدو مع عدة وعدد تشجعهم العلماء واهل التقوى بين لهم ان النصر من عند الله ليس بالعدد ولا بالعدد - 00:24:38

قال الذين يظنون انه يعني يتيقنون هو الظن بمعنى اليقين هنا الظن يأتي بمعنى اليقين والا الشك من شك في لقاء الله فهو كافر ليس مواد الشك حلو الظن يأتي بمعنى اليقين قال الذين يظنون انهم ملاقون يعني تيقنوا - 00:24:54

انهم يلاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة كم للتكثير يعني كثير من الفئات القليلة غلبت الفئات الكثيرة لان الاصل من عند الله

اهل بدر كم عددهم ثلاثمئة وضلعة عشر والمشركون الف وزيادة - 00:25:09

ما هم عدد عدد والمسلمون ما معهم يتعاقبون كل ثلاثة يتعاقبوا في جبل ولا معه فرسه فرسا فالنصر من عند الله. قالوا كم من فئة

قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين - 00:25:26

يعني حثهم على الصبر فاصبره الله مع الصابرين قال معي فيفة معية لله وهذه معية توفيق وتسديد وتأيب المعية معيتان معية عامة

للمؤمن والكافر. فالله مع مع الجميع باحاطته واطلاعه - 00:25:41

وسمعه وبصره ونفوذ قدرته ومشيتته لا تخفى على شيء من عوالم. والله مع مع الصابرين ومع المؤمنين بعونه وتأيبه وتوفيقه

وتسديده الله مع الصابرين في دليل على ان اكثر الناس ليس لهم - 00:25:58

عندهم صبر ولا تحمل على اوامر الله وفي ان القلة هي الصابرة مفيدة ان الله تعالى ينصر القلة القليلة على الكثرة الكثيرة. وان هذا

كثير يقع كثيرا وفي اثبات معية الله للصابرين. نعم - 00:26:13

ولما برزوا رجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فهزمهم باذن الله

وقتل داوود تواتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. ولكن الله ذو فضل على

العالمين - 00:26:28

تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين. اي لما واجه حزب الايمان وهم قليل من اصحاب طالوت لعدوهم اصحاب

جالوت وهم عدد كثير قالوا ربنا افرغ علينا صبرا. اي انزل علينا صبرا من عندك. وثبت اقدامنا. اي في لقاء - 00:27:04

الاعداء وجنبنا الفرار والعجز وانصرنا على القوم الكافرين. قال الله تعالى فهزمهم باذن الله. اي غلبوهم وقهروهم بنصر الله لهم.

وقتل داوود جالوت ذكروا في الاسرائيليات انه قتله بمقلاع كان في يده. رماه به فاصابه فقتله - 00:27:31

وكان طالوت قد وعده ان قتل جالوت ان يزوجه ابنته ويشاطره نعمته. ويشركه في امره فوفى له. ثم ال الملك الى داوود عليه

الصلاة والسلام مع ما منحه الله به من النبوة العظيمة. ولهذا قال تعالى واتاه الله الملك. الذي كان بيد - 00:27:54

والحكمة اي النبوة بعد شمويل وعلمه مما يشاء. اي مما يشاء الله من العلم الذي اختصه به صلى الله عليه وسلم. ثم قال تعالى ولولا

دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض - 00:28:19

اي لولا الله يدفع عن قوم باخرين كما دفع عن بني اسرائيل بمقاتلة طالوت وشجاعة داوود لهلكوا كما قال تعالى ولولا دفع الله الناس

بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد - 00:28:37

ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا وقوله ولكن الله ذو فضل على العالمين اي من عليهم ورحمة بهم. هيمنن عليهم وهيمنن عليهم

ورحمة بهم اي من عليهم بذو فضل يعني ذو من ورحمة. نعم - 00:28:55

اي منن عليهم ورحمة بهم. يدفع عنهم ببعضهم بعضا. وله الحكم والحكمة والحجة على خلقه في جميع افعاله واقواله ثم قال تعالى

تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين. اي هذه ايات الله - 00:29:15

التي قصصناها عليك من امر الذين ذكرناهم بالحق اي بالواقع الذي كان عليه الامر المطابق لما بايدي اهل الكتاب من الحق الذي يعلمه

علماء بني اسرائيل وانك يا محمد لمن المرسلين وهذا توكيد - 00:29:35

توطئة للقسم. نعم. هذه الايات فيها بيان النتيجة للجهاد وان العاقبة الحميدة للمؤمنين بايمانهم وصبرهم وثباتهم وتضرعهم ودعائهم

لله عز وجل. بين الله تعالى في هذه الايات الكريمات انه لما - 00:29:55

تبارز الجمعان والتقى الجمعان دعا الله المؤمنون طالوت والمؤمنون دعاه الله وتضرعوا الى الله وسألوه ان يصبرهم وان يثبت

اقدامهم وان ينزل عليهم الصبر لان لا يفروا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر - 00:30:13

لتلك الليلة بعد عليه الصلاة والسلام بالتضرع الى الله ويدعو ويرفع يديه ويقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة

وهل انت تعبد في الارض حتى استقر رداؤه عليه الصلاة والسلام؟ فجاءه ابو بكر فقال - 00:30:31

كفاك بعض مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك هكذا المؤمن يجمع بين القوة الروحية والقوة الجسمية. يأخذ السلاح يعد السلاح

والعدة ويخدم ويصبر ويصابر ويتضرع الى الله ويسأل الله - 00:30:45

النصر والعون يجمع بين الامرين اسباب مادية يفعلها وكذا دعاء وتضرع الى الله واستنزال لنصر من عنده سبحانه ولما برزوا رجالوته وجنوده لما برز المؤمنون طالوت لما يكون معه دعوا الله - 00:31:02

قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القومين. فاستجاب الله دعاءهم. ونصرهم على عدوهم ولهذا قال قال الله تعالى فهزمهم باذن الله هزم المؤمنون والكفار هزمهم باذن الله - 00:31:21

يعني بتقديره والاذن نوعان اذن تقدير واذن شرعي يعني حزمهم باذن الله في تقديره وقاتل داود جالوت وكلاء داود بجيش طالوت كان صغيرا لذا يقال طالوت وعده بانه اذا قتل جالوت ان يزوجه ابنته وان يشركه في الملك. فقاتل داود جالوت - 00:31:35 قائد الكفرة فاتاه الله الملك والحكمة على الملك الى النبوة اليه. الة النبوة اليه بعد نبينهم بعد نبي صمويل. والى الملك اليه بعد طالوت. جمع الله له بين ملكه والنبوة. قاتل داود الجلوس واتاه الله الملك والحكمة وعلمه بما يشاء. ومن ذلك ان الله علمه صنعة الدروع - 00:31:58

قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فلا تشكرون. كان داوود عليه السلام اتاه الله ملك النبوة واعطاه الله قوة في العبادة مشتهر بالصلاة والصيام والجهاد وهو نبي وملك - 00:32:16

قال قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي رواه الشيخان افضل الصلاة صلاة داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثة وينام سدسه فكان يقوم لينام نصف الليل نحن الان ما علينا نصف الليل. نصف الليل - 00:32:31

ما نام لآخر الليل وكان النبي اذا صلى العشاء اوى الى فراشه عكس ما نحن عليه الان كان نبي الله الى نصف الليل ثم يقوم ثلثة السدس الرابع والخامس ثم ينام السدس السادس حتى يستعين به على اعمال النهار - 00:32:46

لانه حاكم يحكم بين الناس يا داوود قاضي يحكم بين الناس ملك ونبي يستعين بالنبوة الثلث الاخير على اعمال النهار هذا افضل قال افضل الصلاة صلاة داوود كان ينام نصف الليل - 00:33:01

ويقوم ثلثة وينام سدسه. وفي الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخرة. فيقول من يدعوني فاستجيب له - 00:33:15

من يسألني فاعطيه من يستغفر فاغفر له. وثلث الليل هو السدس الخامس والسادس. وعلى هذا فتكون النصف الاخير تالت العساس الجزء الرابع والخامس فساد كله فاضل. فالسدس الرابع والسلس الخامس هذا قيام داوود. والسدس السادس والخامس هذا الثلث الليل. وقت تنزل الاية - 00:33:25

ينزل الله كل ليلة السماء الدنيا فيكون النصف الاخير افضل من النصف الاول النص الاخير كله فاضل السدس الرابع والخامس والسادس وكان داود عليه وفي الحديث الصحيح وهذا رواه الشيخ عن البخاري ومسلم افضل الصلاة صلاة داود وافضل الصيام

صيام داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما - 00:33:43

نبي وملك يفطر يوم ويصوم مدى الدهر. يصوم يوم ويفطر يوم. وفي الليل ينام نصف الليل ويقوم ثلثاه. وكان وفي الجهاد وكان لا يفر اذا لاقاه انظر هذا النبي وهذا الملك - 00:34:01

صار بالصلاة والصيام والجهاد وبعضه يصنع الدروع علمناه صنعة لبوس له بيده صنعة ايضا هم عاطل ويحكم بين الناس ما عندها وقت ولا عنده فراغ مثل ما عند كثير من الناس - 00:34:15

اوقاتهم كلها ضائعة لما قتل جعل جالوت اعطاه الله الملك والحكمة. ورث الملك من طالوت. ورث النبوة من شمويل. النبي بعده. صار نبيا بعده وصار ملكا بعد طالوت. ولهذا قال سبحانه فهزمه باذن الله فقتل داود وجالوت واتاه الله الملك والحكمة. الحكمة النبوة وعلمه مما يشاء - 00:34:31

الله ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض. هذه سنة التدافع يدفع هؤلاء هؤلاء حكمة فالله تعالى دفع شر دالوت هؤلاء كفرة بالمؤمنين طالوت دفع شرهم والا لو استولوا على الكفرة على المؤمنين لا - 00:34:53

ابادوهم وانتهى الايمان لكن سنة حكمة وسنة التدافع يدفع هؤلاء بهؤلاء ولولا ذبح الله الناس بعضهم بعضا لفسدت الارض ولكن تفسد الارض لولا ان الجهاد ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا ذلوا - [00:35:12](#)

ومن لم يصل وزره فالكفرة اذا لم يغزوا غزوا تبع حال الكفرة هم اللي يغزون المؤمنين هم اللي يغزون الاخرين هم الذين يغزون المسلمين غزوهم في عقد ذلك من لا ترك الجهاد ما تركه الجهاد في سبيل الله الا ذلوا - [00:35:25](#)

ومن لم يخز غزي ولولا دفع الله نساء بعضهم بعضا لفسدت الارض استيلاء الكفرة وقظائهم على على المسلمين ولولا لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين وبفضله واحسانه ان يهيئ المؤمنين ويوفقهم ويسددهم - [00:35:40](#)

ويقوي ايمانهم حتى يقاتلوا الكفرة حتى لا يفسدوا في الارض ولكن الله ذو فضل عظيم. تلك ثم قال الله لنبيه محمد صلى الله تلك اية الله لتوى عليك بالحق. لهذه القصة واقعة. نتلوها عليك بالحق كانتك تشاهد - [00:35:57](#)

قيانا هذا هو الحق هذه القصة التي سمعتها واقعة. تلك عليك بالحق الله وانك لمن المرسلين. تأكيد الغصب فهو عليه الصلاة والسلام من المرسلين وهو افضلهم واخرهم وخاتمهم عليه الصلاة والسلام - [00:36:10](#)

نعم نعم كالانبياء الوكلاء آآ ايضا آآ وكان نوح نجارا حدادا رعى الغنم وموسى رعى الغنم بيدهم صنعاء وفي اذا علن الحرف ما فيها عيب بعض الناس يظن ان فيها الحرف فيها عيب ما في عيب العيب في - [00:36:27](#)

بطالة بعض الناس ما يشتغل الان وبعض الشباب عندنا وخصوصا هنا يريد وظيفة الوظيفة ما يشتغل وظيفة بالف ريال او الف وخمس مئة والفين ثمان ساعات او ست ساعات لكن لو يشتغل الان لو يشتغل يبيع في البيع والشراء ويكون بيدي حرفك وسباك ولا يكون بناء ولا يكون دهان ولا يكون كذا - [00:36:49](#)

ولا يكون كهربائي يحصل خير ورزق. والبيع والشراء لكن ما يريدون كسل. الكسل يريد وظيفة وظيفة جالس بالفين ريال ولو ثمان ساعات ويترك المهن التي فيها الرزق هذا غلط هذا ما ينبغي ان يكون عنده نشاط عنده همة عالية يشتغل ويعمل هذا الانبياء. كان نبي الله داوود حداد وكان - [00:37:11](#)

نوح نجارا - [00:37:32](#)